الإسلام هو دين التسامح والعزة والعدل والإنصاف، قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين»، وليس دين التخريب والفساد كما يفعل البعض تحت مسمى الإسلام، إن ديننا الحنيف يدعو إلى الصفح الجميل، كما قال تعالى: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»، بل حتى مع الحيوان كما جاء في الحديث «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، هذا دين التسامح ولو كره المجرمون، الدين الذي يحاول البعض أن يشوهه ولكن هيهات هيهات، فالله خيرٌ حافظاً لدينه. دليل قوة بل هو رفعة لصاحبه وعزٌّ لأهله، والحديث الآخر «ما زاد الله رجلاً بعفو إلا عزاً». ما دعا عليهم وما عنفهم أو زجرهم، ولكن عاملهم بخلق العفو والصفح الجميل، لأن التسامح يهتم بجمع كلمة الناس قبل النظر إلى المصلحة الشخصية، ومن أعظم أسبابه التسامح. علينا أن نترجمه إلى واقع في حياتنا اليومية، وأن نفهم مقصده الديني، الذي يزيدنا قوة واستقراراً سواء كان من جانب نفسي أو اجتماعي. هذا المبدأ الإسلامي الإنساني هو الحصن الحصين الذي سيقينا ذوي الأطماع الذين يبحثون عن الخراب والدمار ويعيثون في الأرض الفساد، ويؤمن بأن الله عز وجل إنما أمر الناس بأن يتعارفوا لا أن يتخالفوا وكما قال عز وجل: (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير). وليس دأب الضعفاء، فهم أقوياء بالصفح والغفران ولا تضيق صدورهم بتقبل المخالف ولنتذكر قول الله عز وجل: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين). وبما أننا في سياق التسامح في الإسلام، فإننا نؤكد على أهمية نشر الإسلام الصحيح للغير، وتأكيد مبدأ السلام ونبذ الكراهية والتفرقة وترويع الناس ،والتسبب في إضاعة حقوقهم

Summarized by © lakhasly.com